علي الما وثمره النبق وعروقه عسلوج يشبه شجر العناب له سلاء
مثل سلائه وثمره مثل ثمره لكن ثمر العناب احمر ولون النبق
الي الصفرة وشجرة النبق لونان غبري وضال والغبري
لا شوك فيه وشجره تحجنا ثم قال عقب هذا الكلام ما ينبت
من السدر في البر فهو ضال وما ينبت علي الانهار فهو العبري
وليس له صمغ ونبق الضال صغير واجود نبق يعلم بارض
العرب نبق هجر ويقومنها في بقعة واحدة يحمي للسلطان
لا يعدله شي من النبق حلاوة وطيب الرائحة وقال ابن
وحشية هذا النبات ينبت كثيرا بنفسه في الجبال والبراري
وفي الارض الصلبة وقد نقله قوم وغرسوه في البساتين
فانجح وهو طويل العمر بقاؤه قريب من بقاء شجر الزيتون
وعروقه غواصة في الارض حتى يبلغ الما والبرد يهلكه
والربيع يصلحه ويرجع فيه كما كان ومتى اصابه البرد الشديد
لا يعيش ابدا وانما يصير حطبا ويعرض لهذه الشجرة دويدة
بيضا مثل القملة تلحس خضرة الورق ولا توجد الا في شجرة
حملها حلو جدا ودواء هذه ان يطلي ساق الشجرة وما يظهر
علي وجه الارض من اصلها بالسمعه فان ذلك يقتل الدود
وليست تحتاج هذه الشجرة اذا نقلت الى البساتين غرسا او
زرعا الي تزبيل وان زبلت لم يضرها ذلك ويجعل تشويها
وتزبيلها بزبل الغنم والحمام وربما عرض لها يبس وجفاف من
غير البرد فيحصل لورقها سواد ويلحقها ذلك في الخريف لبرده
ويبسه وزواله ذلك عنها ان ياخذ انسان في فمه ماء حارا
مخلوطا بزيت ويرشه من فمه علي فروع الشجرة بعينه
بذلك يوم الاحد بعد زوال الشمس ويصب في اصلها منه
في اول يوم الاثنين فاذا اصبح يوم الثلاثا فليرش عليها منه

ايضا

ايضا وكذلك يفعل في يوم الاربعا ويفعل ذلك اربعة عشر يوما
فانها تعيش وينبت فيها ورق اخضر **الوصف والتشبيه**

اري نبقا يستغرق النعت كله ... جميل المحيا حميد المخابر
تضرجه الام الرؤم على ابنها ... وان كان مامولا لسد المفاقر
لذ بنفس قبل المذاق كانه ... بنكهته انفاس غيد عواطر
تحية مشتم ملذة طاعم ... اذا املكته الكف نزهة ناظر

غيره

اتاني فحياني بنبق كانه ... حلي عروس زادلينا واخدعا
باحمر كالياقوت يقطر ماؤه ... واصفر كالعقيان ضمهما معا

غيره

واشجار نبق قد تكامل حسنها ... اتت بغريب في الثمار بديع
فمن احمر قان واصفر فاقع ... وبانع مخضر كزهو ربيع

غيره

وسدرة كل يوم ... من حسنها في فنون
كانما النبق فيها ... وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار ... قد علقت في الغصون

وقال اخر

في ظل سدر مشمر الي العذب ... فيه لانواع من الطير صخب
اذا الرياح زعزعت تلك الشعب ... اهدى لنا بنادقا من الذهب

تنبيه

الشبستان وهي المخيطا لم اجد لاحد من المتكلمين في الفلاحة
كلاما في صفة غرسه والظاهر ان العمل فيها كالعمل في ساير
الشجر ذي النوي المنقول من الجبال الي البساتين ثم اني
وقفت على كتاب ابن وحشية الذي سماه اسرار القمر
فوجدته قال فيه وان خلطتم اليبروح الرطب بنوى
الضان وهو الثمر الهندي وزرعتموه في الارض الحارة

Copyright © King Saud University